LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement 26f par An

جريدة ابي نظارة
السنة الخامسة عشر

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ ج. سانوا ابو نظاره
نمرة ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه







Tirage justifié 15000 exemp.

N° 3 — PARIS, le 22 Mars 1891

باريس عدد ٣ في ٢٢ مارس سنة ١٨٩١

تلاعب الانكليز بمصر

قد عُرفنا بفضل المولى لدى الخاصة والعامة اننا ممن يبرز في ميدان المدافعة عن وطنه ويالف اهل العدل والانسانية ليس لسانه امر ملك ولا وزير ولا له خوف من خطير ولا حقير بل حر المنطق والقلب وارى ان غالب ما اسطره يكون له اتفاق فما قيل هذه الايام في دار ندوة الانكليز يقوي مقالي في حقهم تقدمت المسالة المصرية امام مجلس دار الندوة البريطانية وتكلم في شانها احد اعضائها المعول عليه المستر جون مورلي الوزير السابق وتعرض لسياسة حكومة المملكة بوادي النيل وقال ان عدم انجلاء عساكرها من مصر يبني بنقض عهودها وشرف مقام الماركيز سالسبوري وزيرها الاكبر لوجوب الوفاء بوعد غلادستون سابقه حيث انه صدر منه من تلقاء نفسه ان العساكر البريطانية تترك مصر لاهلها عندما يصير توطيد الخديوي وان غلادستون ارتكب ذنب عظيم في امره بطلق المدافع على اسكندرية مدينة مفتوحة لا حاجة لقرع بابها والغارة على بلاد لم تكن ضدته بشئ ما وقال ان مذبحة اسكندرية التي بها تحجج انكلترا لوضع يدها على القطر المصري تبينت حقيقتها بان الواضع لها كان مطيعون تحت اوامر الانكليز وحمايتهم وطلب من سالسبوري القيام بذلك الوعد لانه لم يصدر من غلادستون فقط بل صدر منه ايضاً ومع ذلك فانظروا كيف ان المستر جون مورلي يندد على الوزارة الانكليزية ويعرفها بخطائها بالاستمرار بمصر وهي في الوقت عينه معتبرة تلك الديار جزءاً من ممالكها تامر وتنهي فيها — ثم تقدمت بجلسة اخرى مسالة السودان ومعاملة الانكليز معها فطلب المستر لابوشير احد اعضاء البرلمان المعتبرين من الحكومة تعريفه رايها في ذلك ان كان مرادها المكث في طوكار او التعمق في السودان وزيادة عدد الجيش المصري وهل لمصر حق السلطة على السودان ام كيف فاجابه السار فرغسون وزير خارجيتها بانه ليس مستعداً الى تلك الاجوبة في ذلك اليوم لكن ما يجاوبه هو ان الحكومة الانكليزية تعهدت بحماية مصر وبين البحر الاحمر — وها هي اجوبة وزراء انكلترا المبهمة لنواب الامة الاحرار لما يرون نفسهم انهم مجبورون على الاجابة. فعلى اي شئ نمدح الانكليز على نقض عهدها او على عدم الوفاء بما تقوله او على خباثتها او على اعمال الحيل في اضرار من لم يتعرض لها او على طمعها فيما في يد الغير وحسدها عليه او على التربيحي برئ مراة في خداعها وكم اقول على ..... ومع ذلك لا تستعجلوا فالايام تقلباتها عجيبة لا تخطر لاحد بخاطر و لانكليز الذين زاد بطرهم وطمعهم وظلمهم على وادي النيل لا بد من الجزاء عن قريب ولم يفتروا باغتنامهم فرص مضاضدات الدول فياتي يوم لم يكن في علمي ولا علمكم لكن ربما يحله وترد الانكليز على اعقابها خاسئة وتقاسي شدة القصاص وتعود مصر الى المصريين

معاملة الانكليز

ان عادتنا في خلال كل عددين من جريدتنا نلتقط اهم ما نثرته ايدي الزمان في الاراضي المصرية من تقلبات الحوادث التي لم تخطر بخاطر ولم يتصورها باصر ونضمها الى بعضها ثم نفرغها في قالب الرسم الهزلي والقصد من وضعها في هذا الشكل تخفيف الاحزان الناتجة مما شملته من سوء الاخبار التي لم تزل تتزايد يوماً فيوماً . فرسم هذا العدد يتضمن ما استغرب من الحوادث الاخيرة وهي اولاً الاتجال من الدولة العلية والجمهورية الفرنساوية الى الانكليز بتحديد زمن انجلاءهم عن مصر وثانياً تسمية المستر سكوت مستشار حقانية وبيان الرسمين :.

الرسم الاول

الانكليزي دائماً يأخذ عمره ما يرد

والمتكلمون في هذا الرسم ثلاثة العثماني والفرنساوي والانكليزي تشخيص الثلاث دول :. قال العثماني للانكليزي وهو يمص اذنه — قل لي يا شيكيني الى متى هذه المماطلة ومتى يا مستر بول توفي وعدك وتجزم بخروجك من بلادنا التي انت حالل فيها خلاف المعاهدات والقول وكلامك ذاته؟ — قال الفرنساوي وهو يمص اذان الانكليزي — انطق يا مستر بول والّا اديك النجوم في الظهر الاحمر. تم عزالك يا ثعلب وارينا عرض كتافك ان اردت ان شهرتك بالصداقه تبقى لك يا فشار — فرد الانكليزي عليهما وقال — لاشك. لابد من سفري. وعدتكم بذلك مراراً وكلمتي واحدة. مستر بول ما يخلف وعده يا سادة — فقال له العثماني — جوق ايي — طيب يا جندي. متى ترحل؟ في اي يوم سعيد وفي اي ساعة مباركة؟ بشرنا يا مستر بول — قال له الانكليز — ارحل لما اري الزمان المناسب — قال له الفرنساوي — معنى كلامك انك لا تخرج من مصر الّا بعد لهط باقيتها وتخليف اولادك النجس المحوس صداها — قال العثماني — ووقتها ترد لنا كلما اختلسته منها الاشغال العمومية والحقانية والجهادية والمدارس لانك يا زائغ العين كوشت على الكل. المالية المصرية بين يديك والضبطية امرك — قال له الفرنساوي — حتى اردت طرد علمائنا من انتيكخانة بولاق لتملكك على تحف مصر النفيسة التي لا نظير لها في اعظم عاصمات اوروبا — فقال العثماني — مستر بول قبل سفرك تكح ما ابتلعته من مصر — فلما سمع الانكليزي كلام العثماني هاج وصاح قائلاً — اكح ما ابتلعته من مصر؟ ابداً. ابداً. ابداً. اعلموا ان الانكليزي دائماً يأخذ عمره ما يرد — فقال له العثماني والفرنساوي — بلا هلس يا مستر بول. باذنه تعالى تكح ما ابتلعته من وادي النيل وتخرج منه محتقر ذليل :.

الرسم التالي

بارنغ يأمر وتوفيق يطيع

المتكلمون ثلاثة السار اقلين بارنغ والي مصر الانكليزي والخديوي توفيق ورياض باشا وزيره

قال السار اقلين بارنغ لعبده توفيق — ميلورد توفيق. أتعرف جاي لك هذا اليوم لاي شي؟ انا طالب منك من لسان ملكتنا الجليلة امضاء صغيرة على هذا الامر — فقال له توفيق — اما انتهت الاوامر والامضاف يا بارنغ باشا؟ طيب وما هو هذا الامر؟ فرد عليه بارنغ وقال له — امر صغير ليس مهم يا توفيق تسمية قاضي انكليزي ماهر مستر سكوت من عائلة شريفة جعلناه بوظيفة مستشار حقانية — فقال له توفيق — بقى غرضك يا سعادة الباشا تضع زمام الحقانية في يد الحكومة الانكليزية — فقال له بارنغ — ما احذقك وما افصحك. اراك فهمت غرضنا. نعم وهذا الامر تفرح له يا توفيق لان جعل ديوان الحقانية تحت سلطتنا يزول عنك همه — فبحلق عينيه توفيق وقال له — عجايب عجايب. في يدكم ديوان الجهادية وديوان المالية وديوان الاشغال العمومية وجميع المصالح الميرية والجيش والملك. اما يكفيك كل ذلك يا بارنغ باشا — فقال له بارنغ — اعلم يا ميلورد توفيق انما عزمنا ان نسعد مصر ونروج اشغالها فلا بد من استفا هذا النظم الى اخر طرف — فقال له توفيق — جزاكم الله كل خير. لكن قرنا ماذا تقول؟ — فنط رياض باشا وقال — هل يظن افندينا ان قرنا لها وجود الآن. لا. لا. ووضعها على الخارطة هذا خطاء من الجغرافي. اعلم بان الدولة التي لها اسم في الدنيا ما هي غير دولتنا الفخيمة انكلترا العظيمة ملكة البرور وسلطانة البحور — قال توفيق — كلامك زين يا نور العين انما اخشى بان وضع زمام الحقانية في يد الحكومة الانكليزية يكدر الباب العالي — فنخر رياض باشا وقال له — هدي روعك يا افندينا. عندك انكلترا تحامي وترد عنك كل من تجاسر وكلمك كلمة يشمئز منها خاطرك الغالي — فقال حينئذ بارنغ لتوفيق — كلام مستر رياض صديقنا هو عين الصواب. اي نعم دولتنا الجليلة تحامي وترد عنك يا ميلورد توفيق حال كونك طائعها انما اذا خالفت اوامرها العالية فتندم تخلعك مثلما خلعت والدك وتولي خديوي غيرك مطيع — فقال توفيق فنفقه وهو يمضي على الامر المقدم اليه — واكم اذل يا مولاي؟ ما علينا بالمرة هذه المرة

مصر ومآتعاسيه

وردت الينا هذه الرسالة من مصر. بقلم فريده هانم فريدة العصر

سلامي عليك يا ابو نظاره يا غالي. يا صديق الوطن يا حبيب الاهالي. ان كنت صحيح تعز وادينا. اللي للاجنبي باعه افندينا. ادرج مقالتي دي في جرنالك. والفضل يا سي الشيخ يبقى لك. انما لا تزيد عليها ولا تنقص منها حرف. خليها زيما هي جاهلة النحو والصرف. كتبتها بلساننا الاعتيادي. لاجل ما يفهموها بنات بلادي. ويعلموا ما فعل الانكليزي بالقوم. فيقوموا ازواجهم وابناهم من النوم. ويقولوا لهم ان كنتم صحيح رجال. خلصوا البر من ايادي الانذال.

bien ses compatriotes aiment les descendants des héros de 89. Il s'écrie presqu'en extase :

Nous vous aimons, ô fils de France,
Champions de la verité!
Vous nous inspirez confiance
Par votre honneur et loyauté!

Le Cheikh met ensuite en parallèle le rôle des Français et celui des Anglais dans tous les pays d'Orient et énumère les causes de l'amour des Orientaux pour les uns et de leur haine pour les autres. Il termine cette partie de son discours par cet impromptu :

Le français nous traite en vrais frères.
Nous traite en esclave l'anglais:
L'un nous rend heureux et prospères;
Nous sommes par l'autre étranglés.

John Bull pille nos champs fertiles;
De nos labeurs, il prend le fruit.
Le français enrichit nos villes,
Nous civilise et nous instruit.

Après ces vers, Abou Naddara parle longuement du commerce et de l'industrie de la France, non seulement dans ses colonies et dans les pays d'Orient sous son prodatorat, mais dans l'empire Ottoman, en Perse et même aux Indes, et il termine sa causerie par les vers suivants qui la résument et qui ont été accueillis chaleureusement par les auditeurs, heureux d'entendre les justes louanges de la France de la bouche d'un Oriental.

J'espère que ma causerie
Vous ait montré qu'il est brillant,
L'avenir de votre patrie
Dans les contrées de l'Orient.

Grand est l'avenir de la France
Dans les pays de la chaleur.
En vain contre son influence
L'anglais conspire avec fureur.

Français! l'oriental vous aime,
Et toujours il vous aimera;
Car vous êtes la bonté même:
Croyez en Abou Naddara.

En Turquie, en Egypte, en Perse,
En Arabie, en Hindoustan,
Grand progrès fait votre commerce
Malgré l'Anglais et l'Allemand.

Votre industrie est sympathique
Elle tappe dans les beaux yeux
Des femmes d'Asie et d'Afrique
Vos objets sont si gracieux!

Ne craignez pas la concurrence
Des adversaires, chers amis.
Marchez! Allah donne à la France
Victoire sur ses ennemis.

Nos sincères remerciements à M. Doublemart, secrétaire général de l'Association, pour son amabilité et sa courtoisie envers le Cheikh. D'ailleurs, il l'a été envers tous les invités, et surtout envers les dames.

Dans notre prochain numéro, nous rendrons compte du discours que notre Cheikh a donné à Saint-Denis, le 15 mars, sur l'Islam et la Civilisation.

S. E. MIDHAT-EFENDI

Nous sommes heureux de faire connaître à nos confrères d'Europe un remarquable publiciste de Constantinople, un littérateur de premier ordre, que les nations les plus éclairées seraient fières de posséder.

S. E. Midhat-Efendi rédacteur en chef du grand journal turc *Terdjiman-Kakikat* est, on peut le dire, le Salomon de l'Islam, le Lokman des ottomans, le Champollion de la Turquie.

Si les savants, les écrivains et les poètes occidentaux pouvaient lire les œuvres remarquables de Midhat-Efendi, ils seraient émerveillés de la richesse du style et de l'élévation de la pensée; ce serait pour eux toute une révélation, car on se doute bien peu en Europe de la puissance et de l'état du mouvement littéraire en Turquie. Malheureusement les ouvrages de Midhat-Efendi ne sont pas traduits en français et son nom ne nous est connu que par la grande réputation dont il jouit en Orient.

Voici quelques passages de ce que notre excellent confrère M. M. Bey dit, à propos du grand écrivain turc, dans l'*Opinion d'Anvers* :

« Connaissant les langues orientales et les langues de l'Europe, la « compétence de Midhat-Efendi s'étend sur toutes les branches des con- « naissances humaines : histoire, sciences, philosophie, religion; Scho- « penhauer et Buchner lui sont aussi familiers que Descartes ou « Avicenne!

« Chaque jour Midhat-Efendi collabore au *Terdjiman-Kakikat* — cette « publication qui de simple journal politique est devenue grâce à son « intelligente direction une *Revue quotidienne* de 8 pages, traitant outre « la politique toutes les questions scientifiques et philosophiques — par « un ou deux articles spéciaux d'un style délicat et d'une rare ampleur « de vues. Outre ces articles l'œuvre de Midhat-Efendi est immense : « des pièces de théâtre, des romans, des ouvrages ditactiques, philolo- « giques, philosophiques, historiques — entre autres une *histoire de Bel- « gique et de Hollande*, vrai précis de l'histoire des Pays-Bas.

« Midhat-Efendi est un ardent apôtre nous ne dirons pas de l'éman- « cipation de la femme — ce qui serait un non sens, vu que l'Islam n'a « jamais traité la femme en *paria* comme l'avaient fait les Romains et « après eux le christianisme — mais de la participation active de la « femme aux œuvres de l'esprit : grâce à lui toute une pleiade de dames « auteurs s'est formée, dignes successeurs des *Nisan-i-fazilè* des siècles « précédents.

« En homme vraiment supérieur, il encourage les tentatives des jeunes « littérateurs et savants, les aidant de ses conseils.

« S. M. Abdul-Hamid a tenu à récompenser ce grand savant: outre « un des grades les plus élevés de la hiérarchie ottomane et un ordre, « Sa Majesté lui a décerné les médailles d'or et d'argent de l'*Imtiaz*, le « plus élevé des ordres ottomans.

La ***Société française des Ecoles coptes d'Egypte*** a été fondée à Paris, en 1889, dans le but de créer, dans la Haute-Egypte, des écoles sur un type nouveau. Ces écoles, *essentiellement indigènes et laïques*, sont destinées à donner gratuitement l'instruction primaire aux enfants coptes des principales localités de la Haute-Egypte. Le personnel enseignant, qui sera chargé de la fondation et de la direction de ces écoles, est exclusivement recruté dans la population copte, si répandue entre le Fayoum et la Première Cataracte. Des enfants, choisis parmi les plus intelligents, sont amenés en France et instruits d'après les méthodes françaises. Munis du brevet d'instituteurs, ils retournent ensuite en Egypte pour y travailler au relèvement de l'intelligente race des coptes, en l'initiant aux progrès de la civilisation européenne.

هلّوا يا ابطال اوروبا همّكم . والآخذوا بايدينا واعطونا عمكم . فلا
شك الرجال لصيانة عرضهم . ينهضوا ويطردوا الغادرين من ارضهم
بتي وحياة تميذتك فريده . تنشر مقالتي وترسل لي كم نسخه من
الجريده . افرقها على هوانم الذوات . يقروها ويدوروها في الحريمات .
ارى اني زعلتك بكثرة كلامي . والحال بالمغطين كنت تفهم مرامي معاتي
اهي يا صاح . لما رايتها بابا على صاح . وقال انتي بدك ترميني في داهيه
يا فريده . امبارح دور واليوم مقاله وبكره قصيده . يكفي تكتبي مقالات
وقصايد وادوار . اذا علم بها الانكليز الجبار . من مصر ينفينا . ولو انا
من محاسيب افندينا . فقلت له بنتك فريده مكاره . ولا تعطي سرها الغير
ابو نظاره . يدرج المقاله باسم فريده والفريدات كتير . الشيخ ما
يذكرش الاسم الكبير . فقال لي بابا ارسليها له وسلمي عليه من عندي .
وقولي له يطعن في الانكليز انما يشفق على الجندي . يا سلام ستر يا ماني
كثرة الكلام . خذ المقاله لي هذا والسلام خير ختام .
من رأى ابناء مصر منذ ثمانية اعوام . ما يعرفهم اذا راهم في هذه
الايام . كان في وجنتها العز يتلالا على وجههم . والتبسم
تسلطن على ثغرهم . وكان منظرهم يشرح الصدور . ويملى
قلب الناظر فرح وسرور . وكان النكيت والهزار . داير بينهم ليل
نهار . والطاس والكاس ويا ليل يا عين . واليوم صبح بوزهم
شبرين . تراهم غرقانين في بحر الاحزان . والاسا والبلا دا كله
من الانكليشمان . الكرب جانا من يوم انتشار الجراد في الغيطان
والبلاد . والجراد هم العساكر الانكليزيه . اللي غاروا على
الديار المصريه . ووضعوا ايديهم على الزراعة والتجاره . ورفتوا
المسلمين من كل مصلحه ووزاره . فصبح التاجر ومستخدم الميري
المزارع والجهادي . في ذل بعد العز وشمتت فيهم الاعادي . المزارع
بلا مواشي ولا اطيان . والتاجر ما بقى له بضايع ولا دكان ومستخدمين
ميري وظباط الجهاديه . المرفوتين صبحوا في حاله رديه . وكونهم
اولاد ناس معتبرين . عندهم الموت اهون من قولة حسنه يا مسلمين
ولا احد يسال عنهم اذا عاشوا والا ماتوا . الانكليز غرضهم ما يقولوا
غير . فقط يقولوا هاتوا . وكثير فقروا من الباشاوات وباعوا في المزاد
امتعتهم ومصاغ الحريمات . ورجالنا واولادنا شايلين . دا كله وكل الغلب ساكتين .
آه يا مصر اولادك انذال . والنبي خساره فيهم اسم الرجال . يا اخواني انظروا
للفلاح الذليل . قعد على شاطي بحر النيل . ورفع عينيه للسما وصاح . يا ربي
اشفق على الفلاح . صبح بعد الغنا افقر الناس . وبعت المصاغ والنحاس لدفع الموال
للانكليزي ابو عين زايغه وايد طويله . اعرق واقلع واحرث طول النهار . وفي المسا يدي
فارغه ادخل الدار . احد فاطمه تتعيط على زيدان . اللي جا ما غنه خبر من السودان
فاقعد جنبها ابكي وانكي . ما عندنا غيرك يا ربي له نشكي . ارحم ناموا لا دام ظلم
الحرنكينا . ولا ادرقنا بسوطه تفينا . لان اذا دام الجور في البلاد . يصبح الموت رحمة للعباد

L'ÉGYPTE LIBRE

Sous ce titre, le journal *la Presse*, dans son numéro du 6 mars, publie un long et intéressant article à propos d'une conversation que son rédacteur, M. Leudet, a eue avec le Cheikh au sujet des derniers événements d'Egypte.

Voici les principaux passages de cet entretien :

« — Que pensez-vous du rappel de M. d'Aubigny, demanda M. Leudet?

« — Je ne suis pas en mesure, répondit Abou Naddara, d'apprécier aujourd'hui la conduite de S. Exc. M. le Ministre des Affaires étrangères. Ce que je sais, par les lettres que je reçois d'Egypte, c'est que le comte d'Aubigny est aimé par vos compatriotes et par les miens. Mais, je sais aussi que la politique de M. Ribot, vis-à-vis de l'Angleterre, rencontre la pleine approbation du peuple égyptien. Ne lui devons-nous pas cette cordiale entente franco-turque, qui nous fait espérer de voir bientôt notre pays délivré de l'Anglais envahisseur!

« — Que pensez-vous, Cheikh, de la nouvelle campagne anglaise au Soudan?

« — Les enfants de la Grande-Bretagne connaissant la misère affreuse à laquelle ils ont réduit les Soudanais, en paralysant leur commerce avec l'Egypte et l'Arabie, espèrent les vaincre facilement et satisfaire ainsi leur grande ambition de constituer avec le Soudan, l'Abyssinie et l'Egypte un grand empire africain.

« — Et que feront-ils des Italiens à Massaouah?

« — Ils sauraient bien trouver le moyen de les déloger de ce port important de la Mer Rouge. Mais leur grand empire africain est un rêve qu'ils ne pourront jamais réaliser.

« — En attendant, ils exploitent la pauvre Egypte.

« — Ah! oui; et ils accaparent tout, *tout*, *tout*. Ils ne tiennent pas compte de l'engagement qu'ils ont pris, en 1882, d'évacuer la vallée du Nil dès qu'ils auraient rétabli l'autorité du Khédive. Vous me direz qu'ils doivent tenir compte du droit du Sultan, qui est le suzerain de l'Egypte. Eh! bien, ils croient, les imbéciles, que tant qu'ils paient le tribut, S. M. I. Abdul Hamid Khan restera impassible devant cette usurpation de sa légitime suzeraineté. Mais ils expieront un jour toutes les infamies qu'ils commettent sur les bords du Nil, dont ils seront chassés.

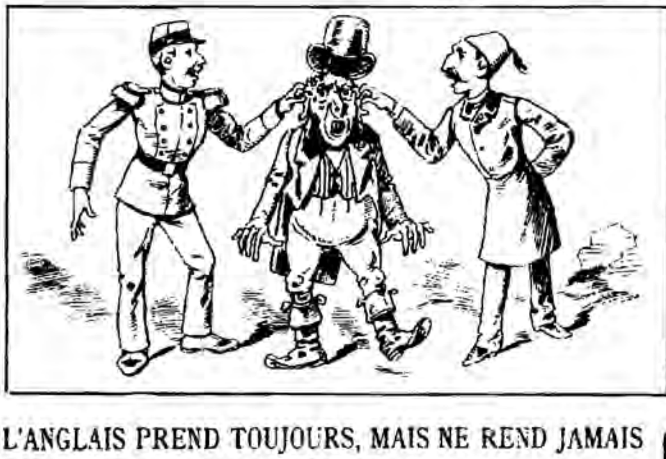
« — Sur quoi fondez-vous un tel espoir?

« — Sur deux choses : sur l'entente franco-turque, et sur la disparition de l'état d'antagonisme qui règne en ce moment entre les puissances d'Europe, que l'Angleterre exploite si bien. Cet état ne durera pas éternellement, et l'entente entre la France et la Turquie a des adhérents.

« — Oui, les Russes, dont les principaux journaux sont unanimes à prendre cause pour nous dans la question égyptienne; ils attaquent vivement l'Angleterre en disant que l'appui de la Russie ne fera jamais défaut à la France dans ses justes et légitimes réclamations.

« — Il est donc fondé mon espoir de revoir bientôt l'Egypte libre?

بيان هذه الرسومات في مقالة معاملة الانكليز





L'ANGLAIS PREND TOUJOURS, MAIS NE REND JAMAIS

L'Ottoman *(tirant John Bull par une oreille)* : Il faudrait cependant une bonne fois te décider à exécuter ta promesse et à abandonner cette terre d'Egypte que tu occupes au mépris des traités, de la justice et de ta propre parole.

Le Français : Voyons! parle, John Bull! il faut faire tes malles et partir, si tu tiens à conserver le renom de cette loyauté anglaise que tu fais sonner à tout propos.

John Bull : Certainement, je partirai, je l'ai promis, je l'ai répété : je n'ai qu'une parole.....

L'Ottoman : Mais quand partiras-tu? Quel jour? A quelle heure?

John Bull : Quand je jugerai le moment venu.

Le Français : C'est-à-dire quand tu auras fini de gruger la pauvre Egypte, et de placer tes enfants voraces dans toutes les administrations.

L'Ottoman : Mais nous rendras-tu alors tout ce que tu nous a pris? Les travaux publics, la justice, l'armée, les douanes, les écoles, tu as tout accaparé ; les finances sont entre tes mains ; la police t'appartient.

Le Français : Tu as même voulu expulser nos savants du Musée de Boulacq et t'approprier les trésors artistiques de l'Egypte.

L'Ottoman : Il faudra rendre gorge avant de partir, mon petit John Bull.

John Bull *(furieux)* : Jamais! jamais : l'Anglais prend toujours, mais il ne rend jamais.

L'Ottoman et le Français : C'est ce que nous verrons!

BARING COMMANDE ET TEWFIK OBÉIT

Sir Ev. Baring : Altesse, c'est encore une petite signature que je viens vous demander au nom de notre gracieuse souveraine.

Tewfik : Encore! de quoi s'agit-il?

Sir Baring : De peu de chose ; de la nomination d'un éminent juriste anglais, M. Scott, au poste de Conseiller auprès du ministre de la Justice.

Tewfik : Mais c'est mettre l'autorité judiciaire aux mains du gouvernement anglais.

Sir Baring : Ce sera un souci de moins pour Votre Altesse.

Tewfik : Eh quoi, vous avez déjà le ministère de la guerre, des finances, des travaux publics, toute l'administration, l'armée et les ports, cela ne vous suffit pas encore!

Sir Baring : Nous avons résolu de faire le bonheur de l'Egypte ; et nous désirons accomplir cette tâche... jusqu'au bout.

Tewfik : Mais que dira la France?

Riaz Pacha : Altesse, la France n'existe plus ; c'est une erreur des géographes mal informés. La seule nation aujourd'hui qui compte, c'est l'Angleterre, la reine des continents et l'impératrice de mers.

Tewfik : Mais cela déplaira aussi à la Sublime-Porte.

Riaz : L'Angleterre est là pour vous soutenir et pour vous défendre contre la puissance suzeraine.

Sir Baring : Tandis que, si vous refusez, nous serons obligés de vous renverser comme votre père et de chercher un Khédive plus obéissant.

Tewfik *signant* : Que d'humiliations, ô ciel! Enfin, à une platitude près......

L'AVENIR DE LA FRANCE EN ORIENT

(144e DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA)

Oui ; c'est de l'avenir, surtout commercial et industriel de la France et de l'amour des Orientaux pour les Français que le Cheikh a entretenu, le 1er mars, deux mille auditeurs dans la grande salle des fêtes de la mairie de Saint-Ouen.

L'Association nationale de Topographie, qui se compose actuellement de quarante sections établies en France et en Algérie, inaugurait ce jour-là sa section de Saint-Ouen.

Salle littéralement comble. Beaucoup de dames du meilleur monde, toutes délicieuses et charmantes.

L'Harmonie municipale et la Chorale ont enthousiasmé les assistants par leurs ravissants morceaux de musique et de chant.

Des salves d'applaudissements ont fréquemment interrompu l'éloquente allocution de M. Paul Vibert, président de l'Association, l'intéressante conférence de M. Charles Soller, le chaleureux éloge de la Russie, du Docteur Dubousquet, les vers magnifiques de M. Raoul Buriot et le discours du cheikh Abou Naddara.

M. Pernin, maire de Saint-Ouen, présidait cette fête patriotique avec la grâce, l'amabilité et la bienveillance qui le caractérisent.

L'abondance de matières ne nous permet de reproduire ici que quelques extraits seulement du discours de notre directeur et rédacteur en chef. Pour trouver grâce aux yeux de nos lectrices, nous donnerons la préférence aux vers qui, d'ailleurs, renferment tout le sujet de ce que l'orateur appelle sa causerie.

Toujours galant, Abou Naddara s'adresse d'abord aux dames, et jamais en prose. Qu'on en juge. Il leur dit :

Mesdames, muses ravissantes!
Inspirez-moi par vos beaux yeux,
Des rimes douces et touchantes
Et des accents mélodieux.

Mon discours sera sympathique,
Entremêlé de vers charmants ;
Car la parole poétique
Embellit les bons sentiments.

Je veux glorifier la France,
Célébrer ses fils valeureux
Et déclarer l'amour immense
Que l'oriental a pour eux.

Inspirez-moi donc, chères dames,
Par vos doux regards enchanteurs,
Pour charmer les cœurs et les âmes
De mes aimables auditeurs.

Ici, le Cheikh démontre, avec des preuves irréfutables à l'appui, com-